والشملة بكسرها وتشديد الثالث الخفيفة السريعة يقال شملل اي اسرع واللام زايدة للالحاق بدحرج ولهذا لم يدغم لئلا تفوت موازنته للملحق به

قال رضي الله تعالى عنه

يمشي القراد عليها ثم يزلقه ... منها لبان واقراب زهاليل

يعني انه جلدها املس لسمنها فالقراد لا يثبت عليها وهذا تاكيد لقوله وجلدها من اطوم البيت فلو ذكر الي جانبه لكان ابلغ والقراد واحد القردان كالغلام والغلمان وثم لمجرد الترتيب وليس فيها معنى التراخي مثلها في قوله

كهز الرديني تحت العجاج ... جرى في الانابيب ثم اضطرب

اذ ليس المراد قطعا ولا مشي القراد عليها وتراخي الازلاق عنه كما انه ليس المراد تاخر اضطراب الرمح عن زمن جريانه الهز في انابيبه ومن هنا اما لابتدا الغاية واما بمعنى عن مثلها في قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وهو يوجد انه قوي عن ذكر الله وتحتمل من في الآية السببية اي من اجل ذكره لانهم اذا ذكر الله عندهم اشمازوا وازدادت قلوبهم قسوة واللبان بفتح اللام ويكون بكسرها وبضمها ومعانيهن مختلفة فاما المفتوحة وهو المذكور في البيت فقيل الصدر وقيل وسطه وقيل ما بين الثديين يكون للانسان وغيره وقيل

الصدر

الصدر من ذي الحافر فقط فعلى هذا يكون ذكره هنا استعارة كقوله

فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ... ولكن زنجي عظيم المشافر

وانما المشفر للبعير واما المكسورة فهو الرضاع يقال هذا اخوه بلبانه امه ولا يقال بلبن امه واما المضمومة فهو الصمغ المسمي بالكندر فان زدت على المضمومة ها فقلت لبانة فهي الحاجة كذا اطلق الجوهري وغيره وقال صاحب المحكم الحاجة من غير فاقة ولكن من همة والجمع لبان كحاج وحاجة ولبانات ومنه قول الاعشى ميمون بن قيس ويكنى ابا بصير وكان اعمى

هريرة ودعها وان لام لائم ... غداة غد اما انت للبين واجم

لقد كان في حول ثواء ثويته ... تقضى لبانات ويسام سائم

الواجم الشديد الحزن حتى ما يطيق الكلام يقال منه وجم بالفتح وجوما فان زدت على لبانة بالضم بعد اسكان بايه نونا فقلت لبنانة فهو جبل وان حذفت النون من هذا فقلت لبني فهو شجر له لبن واسم من اسماء النسا وكذلك مصغره لبيني ومنه قول عدي ابن زيد

يا لبيني اوقدي نارا ... ان من تهوين قد حارا

رب نار بت ارمقها ... تقضم الهندي والغارا

عندها ظبي يؤرثها ... عاقد في الجيد تقصارا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1